أحـــزان المصـــير

محمد سعد زغلول سالم

السبت ٢ يونيو ١٩٧٣

تَبَدَّى الفجرُ بعدَ طولِ سُهْدٍ فمتى يَشُقُّ لَيْـلَ أوْهـامى ضياء
أَيَمْـضِى كلُّ يـومٍ بغَيْرِ عَـوْدٍ لا تُـثْنيهِ شكْوَى أو رجاءٌ أو دُعاء
ونهْـرُ العُمْـرِ مُنْساباً يَجِّـدُّ حَثيثاً صَوْبَ حَتْفِه فى يَمِّ الفنـاء
وَغَيْبٌ في خيالى مِثْلَ راعِى يَسُوقُ أيامى أمامَهْ إلى حيثُ يَشاء
ومَصيرٌ يَصُّكُّ أسْماعِى نذيرُه قد راحَ كُلُّ ما راحَ من عُمْرِكْ هَباء

سَيَأوِى الصباحُ دَوْماً لِحُضْنِ المَساءْ ويَعْقُبُ دِفءَ الربيعِ بَرْدُ الشتاء
وتَنْبُت ورودٌ تَذْبُلُ بَعْدَ حِينْ فَما لِيانعِ الزَهْرِ بعد الخريفِ بَقـاء
وتُولَدْ نفوسٌ تحيا وتَقْضِى أُخَرْ فمَثْوَى كلِّ حَّيٍّ فى الدنيا فَنـاء
وتَمْضِى مُرْغمَةً صَوْبَ غَيْبٍ لا يَبينُ مصائرُ حَيْرَى يَحْدوها رَجـاء
أنْ قد يَلُوحُ فى حُلْكَةْ ثراها قبلَ أنْ تَذْوِى رسُومُ خُطاها رضـاء